١١

وقال الاندلسي ان يونس قد جعل الفصل ههنا بالظرف وشبهه اذا لم يكن مستقرا ولم يتعلق بغيره عند عدم الاستقرار عن يونس هاهنا كما نقلوه كلهم في باب لا التبرية نحو لا أبا اليوم لك والدليل على جواز الفصل بالمستقر ايضا قوله

كم بجود مقرف نال العلى ‌ وكريم بخله قد وضعه

كم في بني سعد بن بكر سيد ‌ ضخم الدسيعة ماجد نفاع ۞ وقد لا يجيز الجر مع الفصل بالظرف الا في الضرورة نحو قوله ۞ كم في بني سعد بن بكر ‌ البيت واما الجر مع الفصل بالجملة فلا يجيزه الا الفرا بناء على مذهبه المتقدم وذلك نحو قوله ۞

كم نالني منهم فضلا على عدم ‌ اذ لا اكاد من الاقتار احتمل ۞ واذا كان الفصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك المتعدي نحو قوله كم تركوا من جنات وكم اهلكنا من قرية وحال كم الاستفهامية المجرور مميزها مع الفصل كحال كم الخبرية في جميع ما ذكرنا وبعض العرب ينصب مميز الخبرية مفردا كان او جمعا بلا فصل ايضا اعتمادا في التمييز بينها وبين الاستفهامية على قرينة الحال مجوزا على هذا ان يكون كم عمة بالنصب خبرية وانما انجر مميز الخبرية مع افراده وهو اكثر من الجمع لان كم للتكثير فصار مميزه كمميز العدد الكثير وهو المائة والالف وانما جاز الجمع فيه ولم يجز في العدد الصريح لان في لفظ العدد الكثير دلالة على الكثرة كالمائة والالف وما تضاعف فيهما منهما فاستغنى بتلك الدلالة عن جمع المميز واما كم فهو كناية عن العدد الكثير وليس بصريح فجوز والجمع مميزه ليكون نصا في الدلالة على الكثرة قوله وقد يحذف فيهما اي في مميزهما اما في الخبرية فكثير نحو كم ملك وكم من قرية وذلك لموافقة جرا للمميز المضاف اليه كم واما مميز كم الاستفهامية فلم اعثر عليه مجرورا من في نظم ولا نثر ولا دل على جوازه كتاب من كتب النحو ولا ادري ما صحته واذا انجر المميز بمن فلا بد من تقدير كم منونة قوله ولهما صدر الكلام اما الاستفهامية فللاستفهام واما الخبرية فلما تضمنته من المعنى الانشائي في التكثير كما ان رب لما تضمنت المعنى الانشائي في التقليل وجب لها صدر الكلام وانما وجب تصدير متضمن معنى الانشاء لانه مؤثر في الكلام مخرج له عن الخبرية وكلما اثر في معنى الجملة من الاستفهام والعرض والتمني والتشبيه ونحو ذلك فحقه صدر تلك الجملة خوفا ان يحمل السامع تلك الجملة على معناها قبل التغيير فاذا جاء المغير في اخرها تشوش خاطره لانه يجوز اذن ان يرجع معناه الى ما قبله من الجملة موثرا فيها ويجوز ان تبقى الجملة على حالها فيرتقب جملة اخرى يوثر ذلك المؤثر فيها **قوله وكلاهما**

يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه كان منصوبا معمولا على حسبه وكل ما قبله حرف جر او مضاف مجرور والا فمرفوع مبتدا ان لم يكن ظرفا وخبر ان كان ظرفا وكذلك اسما الاستفهام والشرط قوله كلاهما اي كم الاستفهامي وكم الخبري وانما

وقع

ووقع كل واحد منهما مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لانهما اسمان ولا بد لكل اسم مركب من اعراب وهما قابلان لعوامل الرفع والنصب والجر فيرتفعان وينتصبان وينجران قوله فكل ما بعده فعل اخذ في تفصيل مواقعهما في الاعراب يعني اذا كان بعد كم فعل لم يشتغل عن العمل فيكم بالعمل في الضمير الراجع اليه كما اشتغل في كم رجل ضربته او في متعلق ذلك الضمير كما اشتغل في نحو كم رجلا ضربت غلامه كان كم منصوبا معمولا على حسب ذلك الفعل غير المشتغل اي على حسب اقتضائه فان اقتضى المفعول به فكم منصوب المحل بانه مفعول به نحو كم رجلا ضربت وكم غلام ضربت والاولى ان يقال معمولا على حسبه وحسب المميز معا وذلك انك تقول كم يوما ضربت فكم منصوب على الظرف مع اقتضاء الفعل للمفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير ذلك من المنصوبات فتعيينه لاحد المنصوبات انما هو بحسب الفعل وحسب المميز فتعين للظرفية بقولك يوما ولو قلت كم رجل لكان لكونه مفعولا به وكذا لو قلت كم ضربة لانتصب بكونه مفعولا مطلقا ويجوز ان تجعل كم في هذه المواضع مبتدا والجملة خبره والضمير في الجملة مقدر على ضعف كما مر قوله ما بعده فعل يريد فعل او شبهه ليشمل نحو كم يوما انت سائر وكم رجلا انت ضارب وليس بمعروف انتصابها الا مفعولا بها او ظرفا او مصدرا او خبر كان نحو كم كان مالك او مفعولا ثانيا لباب ظن نحو كم ظننت مالك قوله كل ما بعده فعل غير مشتغل عنه منتقض بقوله كم جاءك فان جاء فعل غير مشتغل عنه بضميره لانه لا يعمل في كم لو لم يعمل في ضميره مع ان كم مرفوع المحل مبتدا قوله وكل ما قبله حرف جر او مضاف فمجرور وانما جاز تقديم حرف الجر والمضاف عليهما مع ما قلنا ان لهما صدر الكلام لان تأخر الجار عن مجروره ممتنع لضعف عمله فجوز تقديم الجار عليهما على ان يجعل الجار اسما كان او حرفا مع المجرور كلمة واحدة مستحقة للصدر حتى لا يسقط المجرور عن مرتبته ولهذا حذف الف ما الاستفهامية اذا انجرت على ما تقدم في الموصولات تقول بكم رجل مررت وغلام كم رجل ضربت ويكون اعراب المضاف كاعراب كم لو لم يكن مضافا اليه قوله والا فهو مرفوع اي ان لم يكن بعده فعل غير مشتغل عنه بضميره ولا قبله جار فهو مرفوع وذلك انه اذا لم يكن لا قبله عامل ولا بعده كان اسما مجردا عن العوامل فيكون مبتدا وخبرا وذلك بان لا يكون بعده فعل نحو كم مالك او ان كان عاملا في ضميره او متعلقه اما على وجه الفاعلية نحو كم رجلا جاءك او كم رجل جاءك غلامه او على المفعولية نحو كم رجلا ضربته او ضربت غلامه ولو قيل في المشتغل بضمير المفعول او بمتعلقه انه مفسر لناصب كم والمعنى كم رجلا ضربت ضربته لجاز الا ان الرفع فيه اولى للسلامة من الحذف والتقدير على ما تبين في ما اضمر عامله على شريطة التفسير والاولى ان تقدير الناصب بعد كم ومميزه لحفظ التصدير على كم ولا منع من تقديره قبلها لان المقدر معدوم لفظا والتصدير اللفظي هو المقصود قوله ان لم يكن يعني كم ظرفا وكونه ظرفا باعتبار مميزه نحو كم يوما سفرك فكم هاهنا منصوب المحل او لا داخل في قوله ما بعده فعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)